اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 12-11-2013 رقم العدد: 17244 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 212 رقم القصاصة: 1

حاوره: أحمد الشميري

اللواء محمد ناصر

اكد وزير الدفاع اليمني اللواء الركن محمد ناصر احمد، ان بلاده نجحت في افشال رهانات القاعدة في تحويل اليمن الى قندهار اخرى، وقال في حوار لـ «عكاظ» : ان اليمن تسعى من خلال هيكلة القوات المسلحة الى بناء جيش بهوية وطنية موحدة ودون اقصاء لاحد او لتغليب شريحة اجتماعية.

وثمن وزير الدفاع اليمني مواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ومبادراتها المستمرة للوقوف الى جانب اليمن ، في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية وتعزيز الشراكة الفاعلة.

وقال : نحن في اليمن ندين بالعرفان لكل موقف نبيل وداعم لاشقائنا في المملكة، وسنظل نعتبرهم عمقنا الاستراتيجي الذي لا خلاف عليه. واضاف: ان جيشي البلدين تربطهما علاقة تعاون عسكرية ابرزها في جوانب التاهيل وتبادل الخبرات، والتنسيق بشان مواجهة التحديات الارهابية والامنية.

### قال إن التنسيق مستمر لتنفيذ مناورة « وفاق٢» مع المملكة.. وزير الدفاع اليمني لـ عكاظ :

# أفشلنا رهانات القاعدة لتحويل صنعاء إلى قندهار أخرى

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 12-11-2013 رقم العدد: 17244 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 212 رقم القصاصة: 2

وأفاد الوزير اليمني أن التنسيق بين المملكة واليمن جار لإنجاز وتنفيذ مناورة (وفاق٣) المشتركة بين البلدين، مشيرا إلى أن خبراء سعوديين ويمنيين يعكفون على إعداد تصور متكامل عن مكان وموعد تنفيذ المناورة، التي ستجرى على أراضي المملكة. وأشار اللواء الركن محمد ناصر إلى أن التنسيق والتعاون مستمر مع المملكة لقطع دابر تنظيم القاعدة.

## العلاقات السعودية اليمنية

● بداية.. كيف تقرؤون واقع العلاقات اليمنية السعودية؟

- اليمن والسعودية بلدان مهمان ومحوريان في المنطقة وعلاقتهما تتوطد وتتوثق في كل مرحلة. كونها علاقات متجذرة وقائمة على معطيات استراتيجية فاعلة. وهما دولتان وشعبان على اكتافهما يقوم امن واستقرار المنطقة. وتحديدا الجزيرة العربية والخليج العربي. وفي هذه المرحلة الحاسمة والمهمة، فقد وجدت اليمن سندا قويا من السعودية قيادة وحكومة وشعبا. ويكفي ان نشير إلى أن المملكة هي المبادرة دوما للوقوف إلى جانب اليمن ودعم التنمية وتعزيز جوانب التعاون والشراكة الفاعلة القائمة على الإخاء وعلى الجيرة.. ونحن في اليمن ندين بالعرفان لكل موقف نبيل وداعم لاشقائنا في المملكة، وسنظل نعتبرهم عمقنا الاستراتيجي الذي لا خلاف عليه.

● وماذا عن أوجه التعاون والتنسيق بين وزارتي الدفاع في البلدين ؟

- جوانب التعاون العسكري واحدة من اهم مرتكزات الشراكة المثمرة والبناءة بين اليمن والسعودية. وهذه مسالة متعارف عليها والبلدان والجيشان الشقيقان تربطهما علاقة تعاون عسكري، ابرزها في جوانب التاهيل وتبادل الخبرات، والتنسيق بشان مواجهة الاعمال الإرهابية والتخريب والتهريب، وبما يعزز جوانب الامن ومواجهة التحديات الامنية والإرهابية التي أصبحت تجتاز الحدود والبلدان والقارات.

والسعودية بلد متطور في اكثر من مجال ومنها الجانب العسكري، ودون شك القوات المسلحة السعودية قوات نوعية وتمتلك خبرات طويلة ومهمة، والاستفادة وتبادل الخبرات في مجالات التاهيل والتاهيل العسكري والاحترافي قائمة بين البلدين. وكذا في مجالات تبادل الخبرات العسكرية والمشاركة في إجراء المناورات المشتركة السابقة مثل (وفاق ١٠). التي كانت تجربة مهمة استفادت منها القوات المسلحة اليمنية والقوات المسلحة السعودية ومثلت جسر تواصل عسكري حيوي، وارضية قوية لمزيد من التعاون العسكري والتنسيق في اداء مهام عسكرية مشتركة تواجه الامن القومي للبلدين والشعبين الجارين الشقيقين.

ويدرك أشقاؤنا في السعودية أن اليمن والشعب اليمني هم العمق الاستراتيجي للجزيرة العربية والخليج، وفي المقدمة المملكة. لذا فإن التحديات الجديدة توجب علينا جميعا أن نحقق تقدما أكبر في علاقاتنا وشراكتنا الراهنة المرحلية والمستقبلية. لأن التحديات الراهنة أصبحت عابرة للحدود والبلدان والدول. ونحن والسعودية شركاء في الجغرافية السياسية لهذه المنطقة الحيوية وبجمعنا عمق تاريخي ومصير مشترك.

> المملكة واليمن بلدان محوريان في المنطقة وعلاقتهما تتوطد وتتوثق في كل مرحلة

> السعودية عمقنا الاستراتيجي.. وندين بالعرفان لمواقفها النبيلة والداعمة للشعب اليمني

أعضاء من تنظيم القاعدة خلال محاكمتهم بتهم تتعلق بمحاولة إغتيال الرئيس اليمني هادي في صنعاء أمس (أ.ب)

● هل سيشمل التنسيق مكافحة الإرهاب وجرائم التهريب المتعددة؟

- كما اسلفت فإن الإرهاب والتهريب تعد تحديات خطيرة وضررها الفادح يطال مختلف البلدان ويؤثر بصورة سلبية على الأمن القومي للبلدين. وبالطبع فإن هذه المحددات واحدة من القضايا التي تتصدر أجندة التعاون والتنسيق بين اليمن والسعودية. ونحن مستوعبون المخاطر الكبيرة من التداعيات السلبية للإرهاب والتهريب على البلدين، والجميع يدرك أن اليمن دفع الثمن باهظا وتتحمل الأعباء الثقيلة من تصاعد الأعمال الإرهابية والتحديات الاقتصادية التي أضرت كثيرا بالعملية التنموية في البلاد عامة.

وإزاء التحديات التي فرضها الإرهاب على المنطقة برمتها فإن الضرورة الاستراتيجية والموجبات الأمنية تحتم أن تتسع مجالات التنسيق والتعاون بين اليمن والسعودية للحيلولة دون استفحال الأعمال الإرهابية ومن اجل قطع دابرها. لأن المقاصد الإجرامية للإرهاب لا تكتفي ان تكون في بلد، بل تمتد إلى أكثر من بلد من اليمن إلى مالي في افريقيا. وذلك أن المنهجية الإرهابية وأجندتها لها ذرائعها ولها أذرعها التي لا تتوقف عند حدود اليمن بل تتواصل حرائقها لتصل إلى كل المنطقة. وهذا ما يحتم إيجاد تعاون فعال وواسع، وبناء شراكات إقليمية ودولية للتصدي بكل حزم لكافة امتداداتها وأذرعها حفاظا على اليمن وعلى السلام، ومنعا للحرائق التي تريد إشعالها في المنطقة لأن الإرهاب مشروع تدميري بامتياز.

## مناورة مشتركة

● متى وأين ستقام مناورة (وفاق٣) بين المملكة واليمن؟

- العمل جار على قدم وساق. والمشاورات والتنسيق متواصلان لإنجاز وتنفيذ مناورة (وفاق٣). وهذه المسالة أسندت للخبراء العسكريين اليمنيين والسعوديين. وهم من سيقدمون تصورا متكاملا عن مكان وعن موعد تنفيذ مناورة (وفاق٣). والمقرر أن تجرى هذه المناورة في المملكة، لأن المناورة الأولى (وفاق١) جرى تنفيذها على الأراضي اليمنية، لتبادل الخبرات والتجارب المكتسبة.

● هل سيشارك سلاح الجو اليمني أم أن المناورة ستقتصر على سلاح الحدود؟

- المحددات الرئيسة من اسلحة ووحدات عسكرية مختارة من الجيشين الشقيقين من مختلف الصنوف العسكرية سوف يحددها الخبراء العسكريون. وهناك معطيات عسكرية اختصاصية محددة في الخطة العسكرية لمناورة (وفاق٣).

● هل لنا أن نتحدث عن أهمية المناورة وانعكاسها على مستوى التنسيق التكتيكي والعملياتي بين البلدين؟

- المهارات العسكرية النوعية سواء القيادية أو الميدانية لا تكتسب إلا من خلال المران وكثافة المشروعات والمناورات، وهذه حقيقة يدركها ويستوعبها جيدا كل العسكريين والقيادات العسكرية. وخاصة عندما يتعلق الأمر بمستوى عال من الأعمال العسكرية بين جيشين وقيادتين عسكريتين في بلدين جارين مثل اليمن والسعودية، ولذلك فإن المضامين الأساسية لهذه المناورة تشير بوضوح إلى أن علاقات التعاون العسكرية تسير بوتيرة عالية إلى مراحل متقدمة من التطور والشراكة.

اما من الناحية العسكرية فإن التواصل سوف يعمل على تعظيم مجالات اكتساب المهارات العسكرية. وسوف تعطى للعسكريين في البلدين والجيشين الجارين الشقيقين مساحة أكبر من التلاحم والتواصل. كما توضح هذه المناورة أن معطيات عسكرية واستراتيجية جديدة بدأت ترسو وتؤسس علاقات التعاون المشترك بين اليمن السعودية.

والإعداد الجيد والموسع لتنفيذ مناورة (وفاق٣) يؤصل لمفهوم التعاون العسكري ببعده المرحلي والإستراتيجي بين البلدين. وخاصة أن تطوير وتحديث القوات المسلحة سيصب في خدمة المصلحة القومية للبلدين، ويهيئ لإطار شراكة وتعاون تنائي يوفر الظروف المواتية لمواجهة مشتركة للتحديات الأمنية وبالذات التحديات الإرهابية التي تستهدف الدولتين ودول المنطقة كافة. ونعتقد أن النهوض بمثل هذه المهام والمخاطر يستدعي أن نطور مجالات التعاون والتنسيق، وأن لا نقف فقط عند حدود التنسيق وتبادل المعلومات بل نصل إلى مرابع متقدمة من التعاون العسكري طالما أنه سوف يوفر المساحة والإطار المشروع لردع الإرهاب والعناصر المسلحة.

● ماهي أبرز النجاحات التي حققها الجيش اليمني في حربه على القاعدة؟

- كل الخبراء العسكريين والأمنيين. وكل الشواهد وتجارب البلدان والدول والجيوش تشير إلى أن الحرب ضد تنظيم القاعدة وحلفاءه النائمة وعناصره المسلحة التي تمتلك خبرات لا يمكن لأحد أن ينكرها. هؤلاء يؤكدون أن هذا التنظيم الإرهابي الدولي له أذرعه وقدراته الكامنة، وله حواضنه وداعموه سواء الواضحين أو المستترين منهم، ولذا فإن اجتثاث عناصرهم يحتاج إلى وقت طويل، ويحتاج إلى موارد وإلى إمكانات وأسلحة وأجهزة عالية التقنية وعالية الكفاءة والخبرة.

لكنه ليس من الصعوبة قطع دابر هذا التنظيم وعناصره الإرهابية الإجرامية أو اجتثاث كل مقدراته، وقد استطاعت القوات المسلحة اليمنية، والأجهزة الأمنية أن تقلم مخالبه وأن تنزع الكثير من أنيابه. ويكفي للتدليل على ذلك ما أنجزته القوات المسلحة في أبين وفي بعض مناطق شبوة والبيضاء وحضرموت وغيرها، وهنا حدث عندما توفرت الإرادة السياسية الصادقة وتهيأت الإمكانات ووضعت خطة عسكرية وأمنية مدروسة استطاعت القوات المسلحة بجدارة أن تدحر وتضرب المرتكزات التي أرادها قادة تنظيم القاعدة في اليمن أن تكون قندهار أخرى. وافشلت رهاناتهم وتحطمت الهالة المبالغ فيها التي سعى «انصار الشريعة» ذراع التنظيم في اليمن إلى تسويقها لدى الناس. وقد تعرض لضربة قوية كانت مؤلمة لهم.

## تحالف خفي

● هل ترون ثمة تحالفا بين القاعدة وقوى متضررة من التسوية السياسية؟

- لاشك انه من خلال تحالف خفي مع قوى متضررة من مسار التسوية السياسية والتغيير يحاولون أن يحدثوا بعض الإرباكات الأمنية، وهي أعمال أسهمت المبالغة الإعلامية في تضخيمها أكبر من حجمها لكن إرادة البناء وإرادة المواجهة وقفتا بكل بسالة ضد هذه العناصر العدائية التي توافقت مقاصدها العدوانية والتدميرية والتخريبية مع القاعدة، واتجهت جميعا نحو فرض حالات من الإخلال الأمني واستهداف ضباط عسكريين وامنيين. وفاتهم أن مثل هذه الأعمال الإجرامية المستنكرة لم تنل من صلابة ومعنوية منتسبي القوات المسلحة والمؤسسة الأمنية. الذين يبدون صلابة أشد ويتحملون المهام بشجاعة أكبر ويصرون على مواصلة المواجهة والتصدي لكل الأعمال الإرهابية والتخريبية.

ولو أن مثل تلك الأعمال الإرهابية والتخريبية طالت اي جيش آخر، او استهدفت اي مؤسسة او اجهزة امنية

> المؤسسة العسكرية تعمل على تنفيذ توصيات الحوار لأنها المخرج الوحيد لليمن من عنق الزجاجة

> نسعى لبناء جيش بهوية وطنية موحدة ودون إقصاء لأحد أو لتغليب شريحة اجتماعية

أخرى لكان الإرهابيون حققوا ماربهم وأهدافهم - ورغم أن هذه المهام الأمنية جديدة وإضافية إلا أن المؤسسة الدفاعية عملت على تكييف العسكريين والضباط الميدانيين، كما أن الوحدات العسكرية كيفت قدراتها لمؤازرة المؤسسة الأمنية ونجحت معها في تحجيم الكثير من قدرات القاعدة وتحملت، وهي اليوم تواصل اكتساحها لأوكار الإرهابيين والمخربين.

الشيء الأبرز أن عناصر القاعدة اليوم إما محتمون ببعض الجماعات القبلية، وإما هاربون في الجبال وفي مناطق نائية. وإما في خلايا نائمة. ومنتسبو القوات المسلحة والمؤسسة الأمنية يفرضون وجودهم على طول امتداد الجغرافية اليمنية ولديهم المقدرة العسكرية والأمنية للتعامل بإيجابية وبفاعلية كبيرة مع أي تهديد أمني سواء من القاعدة أو غير القاعدة.

● برأيكم من يقف وراء القاعدة محليا ودوليا والتي تستهدف بالدرجة الأولى الجيش اليمني؟

- القاعدة تنظيم إرهابي عالمي له أذرعته ومساندوه وحواضنه في أكثر من منطقة وأكثر من بلد.. وبالمقابل وإزاء تطورات المواقف السياسية في اليمن نحن لا ننكر أن هناك توظيفات للسمات التدميرية لعناصر القاعدة في اليمن لخدمة مقاصد أخرى غير مقاصد تنظيم القاعدة. كما أننا لا نهمل ما يورده بعض المراقبين وبعض المحللين والمهتمين بشؤون القاعدة والإرهاب، حول توافق أهداف قوى ووجاهات لا ترغب ولا تريد أن تنجح التسوية السياسية في اليمن، ولا تريد أن يشهد الشعب بناء دولته المدنية الحديثة دولة الحكم الرشيد، مع أهداف ومقاصد مجاميع الإرهاب والتدمير والتخريب، لكن مثل هذه الرؤى والتحليلات والقراءات الأمنية والسياسية بحاجة إلى تدقيق أكبر وإلى معلومات وحقائق مؤكدة، حتى تكتسب صفة الرسمية. وتوفر فرصة تحديد من هي الجهات التي توظف القاعدة لصالحها.

## عنق الزجاجة

● هل لدى الجيش اليمني استعداد لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني؟

- من أول وهلة لانطلاق مؤتمر الحوار الوطني اعدت القوات قدراتها وإمكاناتها ووضعتها في خدمة تامين مسار العمل التحاوري الأبرز في تاريخ اليمن. كما ان واحدة من الفرق التسع في مؤتمر الحوار، تختص بالقوات المسلحة والأمن، وفريق بناء الجيش والأمن في مؤتمر الحوار أسهم في صياغة ملامح وموجهات ومحددات لتطوير وتحديث المؤسسة الدفاعية والأمنية.

والقوات المسلحة مستعدة لتنفيذ مخرجات الحوار وتمتلك القرار لحماية الحوار والمتحاورين، والشعب هو الأكثر حرصا على تنفيذ ونجاح هذه المخرجات التي سوف تصدر في إطار وثيقة مخرجات الحوار الوطني، وستمثل خارطة طريق غاية في الأهمية وستنهض كل المؤسسات السيادية وفي المقدمة منها المؤسسة الدفاعية لضمان تنفيذها، لأنها المخرج الوحيد لليمن من عنق الزجاجة ومن بؤرة عواصف التحديات التي تواجه الشعب اليمني.